



كاففة في اللغة العربية

م.د. نضال مشرف مخلف خير الله

وزارة التربية - مديرية التربية في الأنبار - الأنبار - العراق

Orcid No: 0009-0004-2929-6682

Email: dr.nidhal.joani78@gmail.com

الخلاصة:

تناول البحث لفظة (كاففة) عند النحاة واللغويين قديماً عند المحدثين وخلافهم في خروجها عن الحال، واستعمالها مضافة ومعرفة بـ(الـ) عند الكتاب والمؤلفين المحدثين، وكان الهدف من البحث توضيح صورة الخلاف بينهم وأدلة كل منهم، وبين الرأي الأشهر والجائز في استعمالها، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون على مقدمة ومحاتين وخاتمة تضمن أهم النتائج التي توصلت إليها، ثم قائمة بالمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: كافية، النحاة، التاريخ الوصفي.

Kaffah in the Arabic Language

Dr. Nidal Mushref Mukhallaf Khayrallah

Ministry of Education - Directorate of Education in Anbar - Anbar- Iraq

0009-0004-2929-6682:Orcid No

dr.nidhal.joani78@gmail.com Email:

Abstract:

The research dealt with the word (Kaffah) among grammarians and linguists in the past and among moderns and their disagreement over its departure from the state, and its use as an addition and definite article with (al) among modern writers and authors. The aim of the research was to clarify the image of the disagreement between them and the evidence of each of them, and to state the most famous and permissible opinion in its use. The nature of the research required that it be in an introduction, two chapters, and a conclusion that included the most important results reached, then a list of sources and references.

Keywords: Kaffa, grammarians, descriptive history.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين، وبعد: إن العلم يعد كنزًا لا ينضب، واللغة العربية هي المفتاح الذي يفتح أبوابه، والأداة التي تساعده في استخراج جوهره. لذا فإن الحاجة التي تعملها ملحة، والآراء حول أهميتها في التعلم صائبة. لقد أولى أسلافنا الصالحون اهتماماً كبيراً بلغة القرآن، فكرسوا جهودهم في تدريسها وتصنيفها بين مؤلف وشارح، ومختصر ومهذب. ومن هنا رغبت في السير على خطاهم والمساهمة بما استطع، فاختررت موضوعاً بعنوان:

(كاففة) في اللغة العربية.

وكان الهدف من البحث ما يأتي:

أولاً: جمع ما ورد من آراء حول (كاففة) عند النحاة واللغويين قديماً وعند المحدثين.

ثانياً: بيان آراء المانعين خروجها عن الحالية، والمجازين ذلك وما استندوا عليه.



ثالثاً: بيان تطور استخدام بعض الألفاظ ومنها (كافـة) حديثاً عند علماء اللغة مع بيان أن باب التطور مفتوح في الألفاظ والدلـلات لأن الحاجة تدعـى إلى ذلك.

منهجية البحث:

اتبعـت في هذا الـبحث المنهـج التـأريخي الوصـفي التـحلـيلي وفيـه عـرضـت آراء النـحـاة والـلغـويـين وأدـلـتهم من مـانـعـين وـمـجزـين وـرـدـ علىـها إن وـجـدـ معـ مرـاعـة التـرتـيـبـ الـزـمـنـي لـهـؤـلـاءـ النـحـاةـ،ـ كـذـلـكـ إـجـرـاءـ التـرجـيـحـ بـعـدـ تـحلـيلـ وـمـنـاقـشـةـ أـقـوـالـ النـحـاةـ.

خطـةـ الـبـحـثـ:

تـطلـبـتـ خـطـةـ الـبـحـثـ تقـسيـمـهـ إـلـىـ مـبـحـثـيـنـ،ـ يـسـبـقـهـماـ مـقـدـمةـ وـتـتـبعـهـماـ خـاتـمـةـ وـفـهـرـسـ لـمـصـادـرـ وـمـرـاجـعـ.ـ فـيـ المـقـدـمةـ،ـ تـمـ تـوضـيـحـ أـهـدـافـ الـبـحـثـ،ـ وـالـمـنـهـجـ الـمـتـبـعـ فـيـهـ،ـ وـالـخـطـةـ الـتـيـ تمـ السـيرـ عـلـيـهـ

المـبـحـثـ الـأـوـلـ:ـ كـافـةـ عـنـ النـحـاةـ وـالـلغـويـينـ

المـشـهـورـ إـنـ (ـكـافـةـ)ـ عـنـ أـكـثـرـ الـلـغـويـنـ وـالـنـحـاةـ مـنـ الـأـلـفـاظـ الـنـكـرـةـ الـمـنـصـوبـةـ عـلـىـ الـحـالـ،ـ مـخـتـصـةـ بـمـنـ يـعـقـلـ (ـأـبـنـ هـشـامـ الـأـنـصـارـيـ،ـ 1985ـ)،ـ مـعـتـمـدـيـنـ فـيـ ذـلـكـ عـلـىـ أـقـوـالـ أـئـمـةـ الـعـرـبـيـةـ (ـالـعـدـنـانـيـ،ـ دـبـتـ)،ـ وـاحـتـجـواـ عـلـىـ إـنـ (ـكـافـةـ)ـ لـمـ تـسـتـعـمـلـ فـيـ الـعـرـبـيـةـ إـلـاـ مـنـصـوبـةـ عـلـىـ الـحـالـ وـاسـتـنـدـواـ عـلـىـ ذـلـكـ بـقـولـهـ (ـوـمـاـ أـرـسـلـنـاـكـ إـلـاـ كـافـةـ لـلـنـاسـ)ـ (ـسـوـرـةـ سـبـأـ،ـ 28ـ)ـ وـقـولـهـ تـعـالـىـ (ـوـقـاتـلـوـاـ الـمـسـرـكـيـنـ كـافـةـ)ـ (ـسـوـرـةـ التـوـبـةـ،ـ 36ـ)ـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـآـيـاتـ فـقـدـ وـرـدـتـ فـيـ خـمـسـةـ مـوـاضـعـ مـوـاـضـعـ الـقـرـآنـ الـكـرـيمـ (ـعـبـدـ الـبـاقـيـ،ـ 1364ـهـ؛ـ الـعـدـنـانـيـ،ـ دـبـتـ)ـ مـنـصـوبـةـ عـلـىـ الـحـالـ وـغـيـرـ مـضـافـةـ وـلـاـ مـحـلاـةـ بـ(ـالـ).

وـمـنـهـ الـهـرـوـيـ (ـتـ 401ـهـ)ـ قـالـ:ـ عـنـ قـولـهـ تـعـالـىـ (ـوـمـاـ أـرـسـلـنـاـكـ إـلـاـ كـافـةـ لـلـنـاسـ)ـ (ـسـوـرـةـ سـبـأـ،ـ 28ـ)ـ (ـأـيـ جـامـعـاـ لـهـمـ بـالـإـنـذـارـ،ـ وـمـعـنـيـ كـافـةـ فـيـ الـلـغـةـ الـعـرـبـيـةـ إـلـاـ الـإـحـاطـةـ)ـ (ـالـعـرـوـيـ،ـ 1999ـ)ـ وـاخـتـارـهـ اـبـنـ بـرـهـانـ (ـتـ 456ـ)ـ فـيـ شـرـحـ الـلـمـعـ،ـ قـالـ:ـ ((ـوـمـاـ اـسـتـعـمـلـتـ الـعـرـبـ (ـكـافـةـ)ـ قـطـ إـلـاـ حـالـاـ))ـ (ـالـعـكـرـيـ،ـ 1984ـ).

وـقـدـ خـطـأـ الـحـرـيرـيـ (ـتـ 516ـ)ـ مـنـ يـضـيفـ (ـكـافـةـ)ـ إـلـىـ مـاـ بـعـدـهـأـوـ يـسـتـعـمـلـهـاـ مـعـرـفـةـ بـ(ـالـ)ـ قـالـ:ـ (ـوـنـظـيرـ هـذـاـ الـوـهـمـ قـولـهـمـ:ـ حـضـرـتـ الـكـافـةـ،ـ فـيـوـهـمـونـ فـيـهـ أـيـضاـ عـلـىـ مـاـ حـكـاهـ ثـلـعـبـ فـيـمـاـ فـسـرـهـ مـنـ مـعـانـيـ الـقـرـآنـ كـمـاـ وـهـمـ الـقـاضـيـ أـبـوـ بـكـرـ بـنـ قـرـيـعـةـ حـيـنـ اـسـتـبـثـتـ عـنـ شـيـءـ حـكـاهـ،ـ قـالـ:ـ هـذـاـ تـرـوـيـهـ الـكـافـةـ عـنـ الـكـافـةـ وـالـحـافـةـ عـنـ الـحـافـةـ،ـ وـالـصـافـةـ عـنـ الـصـافـةـ،ـ وـالـصـوـابـ فـيـهـ أـنـ يـقـالـ:ـ حـضـرـ النـاسـ كـافـةـ،ـ كـمـاـ قـالـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ:ـ (ـاـدـخـلـوـاـ فـيـ السـلـمـ كـافـةـ)ـ لـأـنـ الـعـرـبـ لـمـ تـلـحـقـ بـكـافـةـ كـمـاـ لـمـ تـلـحـقـهـاـ بـلـفـظـةـ مـعـاـ وـلـاـ بـلـفـظـةـ طـرـأـ.)ـ (ـالـحـرـيرـيـ،ـ 1998ـ).

وـجـعـلـ اـبـنـ يـعـيـشـ (ـتـ 643ـهـ)ـ خـرـوجـهـاـ عـنـ الـحـالـيـةـ شـادـاـ وـذـلـكـ عـنـ شـرـحـهـ قـولـ الـزـمـخـشـريـ (ـتـ 538ـهـ)ـ فـيـ مـقـدـمةـ كـتـابـهـ (ـالـمـفـصـلـ):ـ (ـمـحـيطـ بـكـافـةـ الـأـيـوـابـ)ـ (ـيـعـيـشـ الـمـوـصـلـيـ،ـ 2001ـ)،ـ قـالـ اـبـنـ يـعـيـشـ:ـ (ـوـقـولـهـ (ـبـكـافـةـ الـأـيـوـابـ)ـ شـادـاـ مـنـ وـجـهـيـنـ:ـ أـحـدـهـمـ أـنـ كـافـةـ لـمـ تـسـتـعـمـلـ إـلـاـ حـالـاـ،ـ وـهـاـ هـنـاـ قـدـ خـفـضـهـاـ بـالـبـاءـ،ـ عـلـىـ إـنـهـ قـدـ وـرـدـ مـنـهـ شـيـءـ فـيـ الـكـلـامـ عـنـ جـمـاعـةـ مـنـ الـمـتـأـخـرـينـ،ـ كـالـفـارـقـيـ الـخـطـيـبـ،ـ وـالـحـرـيرـيـ وـقـدـ عـيـبـ عـلـيـهـمـاـ ذـلـكـ،ـ وـالـذـينـ اـسـتـعـمـلـوـاـ لـجـأـوـاـ إـلـىـ الـقـيـاسـ وـالـاستـعـمـالـ مـاـ ذـكـرـنـاهـ)ـ (ـيـعـيـشـ الـمـوـصـلـيـ،ـ 2001ـ).

وـمـنـهـ اـيـضاـ الـنـوـوـيـ (ـتـ 676ـهـ)ـ الـذـيـ غـلـطـ الـفـقـهـاءـ اـسـتـعـمـالـهـاـ مـضـافـةـ وـمـعـرـفـةـ بـ(ـالـ)ـ قـالـ:ـ ((ـلـقـدـ كـثـرـ فـيـ الـوـسـيـطـ وـغـيـرـهـ مـنـ كـتـبـ الـفـقـهـ اـسـتـعـمـالـ لـفـظـ (ـكـافـةـ)ـ بـالـأـلـفـ وـالـلـامـ فـيـقـولـونـ هـذـاـ مـذـهـبـ الـكـافـةـ،ـ وـهـوـ قـولـ الـكـافـةـ وـيـقـولـونـ إـنـمـاـ هـذـاـ مـذـهـبـ كـافـةـ الـعـلـمـاءـ،ـ فـيـضـيـفـونـ كـافـةـ وـمـرـادـهـمـ بـذـلـكـ الـجـمـيعـ وـأـكـثـرـ مـنـ اـسـتـعـمـالـهـاـ الـخـطـيـبـ بـنـ نـبـاتـةـ – رـحـمـةـ اللـهـ تـعـالـىـ وـهـذـاـ غـلـطـ عـنـ أـهـلـ النـحـوـ وـالـلـغـةـ،ـ فـلـاـ يـجـوزـ اـسـتـعـمـالـ كـافـةـ مـضـافـةـ وـلـاـ بـالـأـلـفـ وـالـلـامـ وـلـاـ تـسـتـعـمـلـ إـلـاـ حـالـاـ)ـ فـيـقـالـ هـذـاـ مـذـهـبـ الـعـلـمـاءـ كـافـةـ وـقـولـ النـاسـ كـافـةـ فـتـنـصـبـ كـافـةـ عـلـىـ الـحـالـ كـمـاـ قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ:ـ (ـاـدـخـلـوـاـ فـيـ السـلـمـ كـافـةـ)ـ وـقـالـ تـعـالـىـ:ـ (ـوـقـاتـلـوـاـ الـمـسـرـكـيـنـ كـافـةـ كـمـاـ يـقـاتـلـوـنـكـمـ كـافـةـ)ـ (ـالـنـوـوـيـ،ـ دـبـتـ).

وـخـطـأـ الـرـضـيـ (ـتـ 686ـهـ)ـ اـسـتـعـمـالـهـاـ مـضـافـةـ قـالـ:ـ ((ـفـقـدـ يـلـزـمـ بـعـضـ الـأـسـمـاءـ الـحـالـيـةـ،ـ نـحـوـ كـافـةـ،ـ وـقـاطـبـةـ،ـ وـلـاـ تـضـافـانـ،ـ وـتـقـعـ (ـكـافـةـ)ـ فـيـ كـلـامـ مـنـ لـاـ يـوـثـقـ بـعـرـيـتـهـ،ـ مـضـافـةـ غـيـرـ حـالـ وـقـدـ خـطـئـوـاـ فـيـهـ)ـ (ـالـأـسـتـراـبـاـدـيـ،ـ 1978ـ).



ولحن ذلك أبو حيان (ت 745هـ) في بحثه قال في إعراب (كافـة) من قوله تعالى "ادخـلوا فـي السـلـمـ كـافـةـ" (سورة البقرة، 208) : ((وكـافـةـ مـا لـزـمـ انتـصـابـ عـلـىـ الـحـالـ نـحـوـ قـاطـبـةـ، فـإـخـرـاجـهـ عـنـ النـصـبـ حـالـ لـحـنـ)) (الأندلسـيـ، 2001).

وقال في موضع آخر عند إعرابه (كافـة) في قوله تعالى: "وـقـاتـلـوا الـمـسـرـكـيـنـ كـافـةـ" (سورة التوبـةـ، 36) : ((وـانـتـصـبـ كـافـةـ عـلـىـ الـحـالـ مـنـ الـفـاعـلـ أـوـ مـنـ الـمـفـعـولـ، وـمـعـنـاهـ جـمـيـعـاـ. وـلـاـ يـتـشـتـتـ وـلـاـ يـجـمـعـ وـلـاـ تـدـخـلـهـ الـوـلـاـ يـتـصـرـفـ فـيـهـ بـغـيرـ الـحـالـ)) (الأندلسـيـ، 2001)، وـوـافـقـهـ تـلـمـيـذـهـ السـمـيـنـ الـحـلـبـيـ (ت 756هـ) وـاخـتـارـ الـنـصـبـ عـلـىـ الـحـالـ (الـحـلـبـيـ، دـ.ـتـ).

وـذـهـبـ مـذـهـبـهـ اـبـنـ هـشـامـ (ت 761هـ) بـدـلـيلـ رـدـهـ قولـ الزـمـخـشـريـ عـنـدـمـ قـدـرـ (كافـةـ) فيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ: "وـمـاـ أـرـسـلـنـاـكـ إـلـاـ كـافـةـ لـلـنـاسـ" (سـورـةـ سـبـأـ، 28) نـعـتـاـ لـمـصـدـرـ مـحـذـوفـ (الـزـمـخـشـريـ، 1993)؛ اـبـنـ هـشـامـ الـأـنـصـارـيـ، 1985) قالـ اـبـنـ هـشـامـ: ((وـتـجـوـيزـ الزـمـخـشـريـ الـوـجـهـيـنـ (الـزـمـخـشـريـ، 1993) فيـ "ادـخـلـواـ فـيـ السـلـمـ كـافـةـ" وـهـمـ ؛ لـأـنـ كـافـةـ مـخـتـصـ بـمـنـ يـعـقـلـ، وـوـهـمـهـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـيـ: "وـمـاـ أـرـسـلـنـاـكـ إـلـاـ كـافـةـ لـلـنـاسـ" إـذـ قـدـرـ "كافـةـ" نـعـتـاـ لـمـصـدـرـ مـحـذـوفـ – أـيـ إـرـسـالـهـ كـافـةـ – أـشـدـ، لـأـنـ أـضـافـ إـلـىـ اـسـتـعـمـالـهـ فـيـمـاـ لـاـ يـعـقـلـ إـخـرـاجـهـ عـمـاـ تـزـمـرـ فـيـهـ مـنـ الـحـالـيـةـ، وـوـهـمـهـ فـيـ خـطـبـةـ الـمـفـصـلـ إـذـ قـالـ "مـحـيـطـ بـكـافـةـ الـأـبـوـابـ" أـشـدـ وـأـشـدـ، لـأـخـرـاجـهـ عـنـ الـنـصـبـ الـبـتـةـ الـيـهـ)) (ابـنـ هـشـامـ الـأـنـصـارـيـ، 1985).

وـقدـ نـقـلـ السـمـيـنـ الـحـلـبـيـ فـيـ الدـرـ رـدـ شـيخـ أـبـيـ حـيـانـ عـلـىـ إـجـازـةـ الزـمـخـشـريـ إـعرـابـ (كافـةـ) نـعـتـاـ لـمـصـدـرـ مـحـذـوفـ فـيـ الـأـيـةـ الـمـذـكـورـةـ سـابـقاـ (سـورـةـ سـبـأـ، 28) قالـ السـمـيـنـ: ((قـالـ الشـيـخـ: أـمـاـ كـافـةـ بـمـعـنـىـ عـامـةـ، فـالـمـنـقـولـ عـنـ الـنـحـوـيـنـ أـنـهـ لـاـ تـكـوـنـ الـحـالـاـ، وـلـمـ يـتـصـرـفـ فـيـهـ بـغـيرـ ذـلـكـ، فـجـعـلـهـاـ صـفـةـ لـمـصـدـرـ مـحـذـوفـ خـرـوجـ عـمـاـ نـقـلـواـ، وـلـاـ يـحـفـظـ أـيـضاـ اـسـتـعـمـالـهـ صـفـةـ لـمـوـصـفـ مـحـذـوفـ)) (الـحـلـبـيـ، دـ.ـتـ).

وـمـنـ النـحـاـةـ مـنـ خـالـفـ رـأـيـ الـأـكـثـرـيـةـ وـأـجـازـواـ إـخـرـاجـ (كافـةـ) عـنـ الـحـالـ وـاستـعـمـالـهـ مـضـافـةـ وـمـعـرـفـةـ بـ(ـالـ) وـمـنـهـ الشـهـابـ الـخـفـاجـيـ (ت 1069هـ) فـيـ شـرـحـهـ لـقـوـلـ الـحـرـيرـيـ إـنـهـ لـاـبـدـ مـنـ تـنـكـيرـ وـنـصـبـ (كافـةـ) عـلـىـ الـحـالـ، وـذـوـ الـحـالـ مـنـ الـعـقـلـاءـ وـهـذـاـ مـاـ اـشـتـهـرـ فـيـ كـلـامـ الـنـحـاـةـ وـأـهـلـ الـلـغـةـ.

قـالـ الشـهـابـ: ((وـتـحـرـيرـهـ بـعـدـ ذـكـرـ كـلـامـ الـنـحـاـةـ وـأـهـلـ الـلـغـةـ فـيـهـ إـنـهـ قـالـ فـيـ شـرـحـ الـلـبـابـ: "مـنـ الـأـسـمـاءـ مـاـ يـلـزـمـ الـنـصـبـ عـلـىـ الـحـالـ اـسـتـعـمـالـاـ نـحـوـ: طـرـأـ وـكـافـةـ وـقـاطـبـةـ، وـاـسـتـهـجـنـواـ إـضـافـتـهـ فـيـ كـلـامـ "الـزـمـخـشـريـ" وـ "الـحـرـيرـيـ" كـوـلـهـ فـيـ خـبـطـةـ الـمـفـصـلـ "مـحـيـطـ" بـكـافـةـ الـأـبـوـابـ" وـهـوـ مـاـ خـطـأـ فـيـهـ، وـمـخـطـئـهـ هوـ الـمـخـطـئـ، لـأـنـ إـذـ عـلـمـنـاـ وـضـعـ لـفـظـ مـعـنـىـ عـامـ بـنـقـلـ مـنـ الـسـلـفـ وـتـبـعـ لـمـوـارـدـ اـسـتـعـمـالـهـ وـفـيـ كـلـامـ مـنـ يـعـتـدـ بـهـ وـيـسـتـشـهـدـ بـكـلـامـهـ، وـرـأـيـنـاـهـمـ اـسـتـعـمـلـوـهـ عـلـىـ حـالـةـ مـخـصـوصـةـ مـنـ الـإـعـرـابـ وـالـتـعـرـيفـ وـالـتـنـكـيرـ وـنـحـوـ، فـهـلـ يـمـتـنـعـ اـسـتـعـمـالـهـ عـلـىـ خـالـفـ ماـ وـرـدـ بـهـ مـعـ صـدـقـ مـعـنـاهـ الـوـضـعـيـ عـلـيـهـ أـمـ لـاـ؟)) (الـخـفـاجـيـ، 1996) وـهـنـاـ الشـهـابـ اـسـتـعـانـ بـقـوـلـ صـاحـبـ شـرـحـ الـلـبـابـ لـتـوـضـيـحـ رـأـيـهـ وـشـرـحـهـ قـالـ: ((وـمـثـالـهـ مـاـ نـحـنـ فـيـهـ، فـإـنـ (ـكـافـةـ) وـرـدـ عـنـ الـعـرـبـ بـمـعـنـىـ الـجـمـيعـ، لـكـنـهـمـ اـسـتـعـمـلـوـهـ. مـنـكـرـاـ مـنـصـوـبـاـ وـفـيـ الـنـاسـ خـاصـةـ، وـمـقـضـىـ الـوـضـعـ أـلـاـ يـلـزـمـهـ مـاـ ذـكـرـ فـيـسـتـعـمـلـ كـمـاـ اـسـتـعـمـلـ "ـجـمـيعـاـ" مـعـرـفـاـ وـمـنـكـرـاـ بـوـجـوـهـ الـإـعـرـابـ فـيـ الـنـاسـ وـغـيرـهـ)) (الـخـفـاجـيـ، 1996) وـمـعـنـىـ كـلـامـهـ إـنـهـ يـجـبـ اـسـتـعـمـالـ (ـكـافـةـ) حـالـاـ مـنـ غـيرـ الـعـقـلـاءـ اوـ مـعـرـفـاـ بـالـإـضـافـةـ اوـ بـالـأـلـفـ وـالـلـامـ ((ـإـنـهـ اـنـتـقـلـ مـنـ مـعـنـىـ الـكـفـ أـيـ الـمـنـعـ إـلـىـ مـعـنـىـ "ـجـمـيعـ" الـمـفـيـدـةـ الـإـحـاطـةـ وـالـشـمـولـ وـ (ـجـمـيعـ) لـاـ يـمـتـنـعـ فـيـهـ ذـلـكـ)) (الـغـلـائـيـنـيـ، 1937)، قـالـ الشـهـابـ فـيـ حـاشـيـتـهـ عـلـىـ تـفـسـيـرـ الـبـيـضاـوـيـ: ((ـقـوـلـهـ: (ـمـنـ الـكـفـ) بـمـعـنـىـ الـمـنـعـ لـكـنـهـاـ تـجـوزـ بـهـاـ عـنـ مـعـنـىـ عـامـةـ فـقـوـلـهـ إـذـ عـمـتـ الـخـ... بـيـانـ لـوـجـهـ التـجـوزـ الـمـصـحـ لـهـ وـالـمـرـجـ اـشـتـهـارـهـ فـيـ الدـلـالـةـ عـلـىـ الـعـوـمـ حـتـىـ هـجـرـ مـعـنـاهـ الـحـقـيقـيـ وـصـارـ كـأـنـهـ حـقـيقـتـهـ وـقـطـعـ الـنـظـرـ فـيـ عـنـ مـعـنـىـ الـمـنـعـ)) (الـخـفـاجـيـ، دـ.ـتـ).

وـبـعـدـ اـنـ بـيـنـ الشـهـابـ رـأـيـهـ وـاـخـتـيـارـهـ الـجـواـزـ عـلـلـ إـجـازـتـهـ: "ـوـالـظـاهـرـ الـجـواـزـ، لـأـنـ لـوـ اـقـتـصـرـنـاـ فـيـ الـأـفـاظـ عـلـىـ مـاـ اـسـتـعـمـلـتـهـ الـعـرـبـ الـعـارـبـةـ وـالـمـسـتـعـرـبـةـ حـجـرـنـاـ الـوـاسـعـ وـعـسـرـ الـتـكـلمـ بـالـعـرـبـيـةـ عـلـىـ مـاـ بـعـدـهـ، وـلـمـ يـخـرـجـ عـمـاـ وـضـعـ لـهـ فـهـوـ حـقـيقـةـ أـوـ الـذـيـ يـشـهـدـ لـهـ الـعـقـلـ السـلـيمـ أـنـهـ لـاـ مـحـيدـ عـمـاـ قـلـنـاهـ إـلـاـ لـمـكـابـرـ وـمـعـانـدـ) (الـخـفـاجـيـ، 1996).



ثم أكد رأي من أجاز غير الحالية في (كافة) ما ورد في كلام البلاغة على خلاف ما ادعوه قال الشهاب: ((كما في كتاب عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - "لآل بنى كاكلة" فإن فيه: قد جعلت هكذا "لآل بنى كاكلة" على كافة بيت مال المسلمين لكل عام مائتي مقابل عيناً ذهب إبريزا كتبه "عمر بن الخطاب" وختمه: كفى بالموت واعظاً بالموت يا عمر. قال الفاضل المحقق سعد الملة والدين في شرح "المقادير": وهذا صح عنده والخط في آل "بني كاكلة" إلى الآن. ولما آلت الخلافة إلى أمير المؤمنين "علي بن أبي طالب" - رضي الله عنه، عرض عليه الكتاب فنفأ ما فيه لهم...)) (الخاجي، 1996).

وهنا استعان الشهاب بكتاب لعمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (التفازاني، 1981) ورد فيه استعمال (كافة) معرفة غير منصوبة لغير العقلاة قال الشهاب: ((وهو من الفصحاء بمكان، وقد سمعه مثل "علي" ولم ينكره وهو واحد الأحدين فأي إنكار واستهجان؟)) (الخاجي، 1996).

ثم ختم الشهاب ما يؤيد رأيه بالجواز بأن النحاة واللغويين لم يصيروا فيما التزموا من النصب والتتكير وإختصاصه بالعقلاء لأنهم اختلفوا أيضاً في أصله وتأله فتصرفاً في استعماله للتعميم قال الشهاب: ((والحاصل أنهم روایة ودرایة لم يصيروا فيما التزموا من تنكيره ونصبه واحتخصصه بالعقلاء، وأنهم اختلفوا في أصله: هل هو مصدر أو اسم فاعل من الكف؟ وأن تاءه هل هي للمبالغة أو للتأنيث كتابة جماعة؟ ثم إنهم تصرفاً فيه واستعملوه للتعميم بمعنى جميعاً؛ فلا يغرنك القيل والقال، فماذا بعد الحق إلا الضلال)) (التفازاني، 1981).

ومما أكد رأيه أيضاً تعليقه على قول الحريري: ((باتفاق كافة أهل الملل)) (الحريري، 1998) قال الشهاب: ((وقال المصنف: (باتفاق كافة أهل الملل)، استعمل فيه "كافة" على خلاف ما قدمه، فكانه نسيه، أو الله أنطقه بالحق)) (الحريري، 1998).

ومن أجاز الجواز أيضاً الصبان (ت 1206 هـ)، وبعد أن ذكر إجازة الزمخشري (الزمخشري، 1987؛ ابن هشام الأنباري، 1985) في قوله تعالى: "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَةً لِلنَّاسِ" (سورة سباء، 28) إن (كافة) صفة لمصدر مذوف أي إرسالة كافة للناس وهو قول اعتبره أكثر النحاة، لأن (كافة) مختص بمن يعقل وبالنسبة على الحال كـ(طراً) وـ(قطبة)، لذلك نقل الصبان ما نقله الشهاب في شرحه للدراة كتاب عمر بن الخطاب لبني كاكلة لتأكيد إجازة خروج كافة عن الحالية وعدم اختصاصه بالعقلاء (الصبان، 1997).

وأيده بهذا القول الآلوسي (ت 1270 هـ) واستعلن بقول الشهاب في تفسيره: روح المعاني قال: ((واشتهر انه لا بد من تنكيره ونصبه على الحال وكون ذي الحال من العقلاة، وخطاؤاً والزمخشري في قوله في خطبة المفصل: محيطاً بكافة الأبواب ومخطئه هو المخطئ؛ لأننا إذا علمنا وضع لفظ لمعنى عام ينفل من السلف وتتبع لموارد استعماله في كلام مَنْ يعتقد به أو رأيناهم استعملوه على حالة مخصوصة من الإعراب والتعريف والتوكير ونحو ذلك جاز لنا ما هو الظاهر أن نخرجه عن تلك الحالة لأننا لو اقتصرنا في الألفاظ على على ما استعملته العرب العاربة والمستعربة تكون قد حجرنا الواسع وعسر التكلم بالعربية من بعدهم)) (الآلوسي، د.ت.).

ثم أجاز أن يستعمل (كافة) معرفاً ومنكراً بوجوه الإعراب في الناس وغيرهم قال: ((وهو في كل ذلك حقيقة حيث لم يخرج من معناه الذي وضعوه له وهو معنى الجميع، ومقتضى الوضع أنه لا يلزم ما ذكر ولا ينكر ذلك إلا جاهل أو مكابر)) (الآلوسي، د.ت.).

ثم نقل ما نقله الشهاب والصبان إنه ورد في كلام البلاغة ما يثبت ذلك حيث نقل كتاب عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لبني كاكلة وعلق عليه بقوله ((فانظر كيف استعمل عمر بن الخطاب معرفة غير منصوبة لغير العقلاة، وهو من هو في الفصاحات وقد سمعه علي كرم الله تعالى وجهه ولم ينكره وهو واحد الأحدين، فأي إنكار واستهجان يقبل بعد)) (الآلوسي، د.ت.).

المبحث الثاني: كافة عند المحدثين:



لا يختلف رأي المُحدّثين عن رأي النحاة واللغة القدامى في (كافٌ) فقد انقسمت آراؤهُم إلى رأيين:

الرأي الأول: خطأوا منْ يُضيّف (كافٌ) إلى ما بعدها أو يستعملها معرفة بـ(ال)، أي إنها منصوبة على الحال، ومنهم إبراهيم المنذر وعباس أبو السعود، ومانزان المبارك، وأمين آل ناصر الدين قال إبراهيم المنذر: ((تحاشدت الجماهير من كافٌ القرى، والصواب: من كل القرى، لأن (كافٌ) لا تستعمل إلا حالاً من العقلاء) (إبراهيم، 1927).

وقد جعل عباس أبو السعود فصلاً في كتابه أزاهير الفصحى سماه (فصل في الفاظ لا تدخلها (ال)، وجعل منها (كافٌ، وقاطبة، وطراً) قال في كتابه: ((هذه الالفاظ الثلاثة لا يجوز بالإجماع دخول (ال) عليها؛ لأنها لا تقع إلا أحواً)) (أبو السعود، 1988).

ونذكر الأستاذ مازن المبارك فقرة في كتابه سماها قل ولا تقل قال فيها: ((قل الناس كافٌ، ولا تقل كافٌ الناس)) (المبارك، 1979)

واختار أمين آل ناصر الدين النصب على الحالية أيضاً في كتابه دقائق العربية: "يقال (جاء القوم كافٌ) أي جاءوا جميعاً، ولا يقال (جاءت كافٌ القوم) ولا (جاءت الكافٌ) وهي أبداً منصوبة على الحال... ولا تستعمل في غير العاقل" (ناصر الدين، 1952).

وقد اطلعت على مقالة بعنوان: (انقدوا كلمة كافٌ قبل فوات الآوان !؟) للأستاذ الدكتور ياسر الملاح منشورة على موقع الصحيفة: (صاحبـةـالـجـلـالـةـ"ـالـلـغـةـالـعـرـبـيـةـ"ـ،ـدـبـتـ) وذكر فيها المؤلف إن اللغة العربية تتعرض في هذه الأيام لطامة كبرى تستهدف الأصوات والمفردات، والتركيبـ والـدـلـالـاتـ والـأـمـلـةـ،ـ لـطـغـيـانـ الـعـامـيـةـ وـكـثـرـةـ الدـخـيلـ وـالـمـعـرـبـ فـيـ اللـغـةـ الـمـحـكـيـةـ الـمـعاـصـرـةـ وـسـلـطـ الـبـاحـثـ الـضـوءـ عـلـىـ خـطـأـ فـادـحـ يـقـعـ فـيـهـ كـثـيرـ مـنـ الـمـتـكـلـمـيـنـ بـالـفـصـحـىـ كـالـخـطـبـاءـ وـالـكـتـابـ وـهـوـ مـاـ يـتـعـلـقـ بـاـسـتـخـدـامـ كـلـمـةـ (ـكـافـٌـ)ـ فـقـدـ وـضـحـ الـبـاحـثـ بـالـآـيـاتـ الـقـرـآنـيـةـ الـتـيـ وـرـدـتـ فـيـهـاـ (ـكـافـٌـ)،ـ إـنـ (ـكـافـٌـ)ـ لـمـ تـرـدـ فـيـ الـقـرـآنـ إـلـاـ مـنـصـوـبـةـ عـلـىـ الـحـالـ وـإـنـ كـافـٌـ وـغـيـرـهـاـ مـنـ الـأـلـفـاظـ مـثـلـ عـامـةـ وـخـاصـةـ لـهـاـ خـصـوـصـيـةـ فـلـاـ تـغـيـرـ اللـغـةـ تـغـيـرـ مـاـ وـرـدـتـ عـلـيـهـ فـيـ الـاستـعـمـالـ فـصـيـحـ وـعـلـلـ ذـلـكـ إـنـهـ لـوـ فـتـحـ الـبـابـ لـهـذـاـ التـصـورـ فـيـ النـحـوـ،ـ لـتـغـيـرـ اللـغـةـ وـتـشـرـذـمـتـ وـأـصـبـحـتـ لـغـاتـ مـنـذـ زـمـنـ بـعـدـ وـهـوـ بـهـذـاـ الرـأـيـ يـكـوـنـ مـنـ لـمـ يـجـزـ خـرـوجـ (ـكـافـٌـ)ـ عـنـ الـحـالـيـةـ وـكـأنـ الـأـسـتـاذـ لـمـ يـطـلـعـ عـلـىـ رـأـيـ النـحـاـةـ وـالـلـغـاـةـ الـذـيـنـ اـجـازـوـاـ فـيـهـاـ إـلـاـضـافـةـ وـتـعـرـيـفـ مـنـ اـسـتـشـهـدـوـاـ بـقـوـلـ عمرـ بنـ الخطـابـ (ـرـضـيـ اللـهـ عـنـهـ)ـ وـذـكـرـوـاـ إـنـ الـاقـصـارـ فـيـ الـأـلـفـاظـ عـلـىـ مـاـ اـسـتـعـمـلـهـ الـعـرـبـ الـعـارـبـ وـالـمـسـتـعـرـبـةـ نـكـونـ قـدـ حـجـرـنـاـ الـوـاسـعـ وـعـسـرـ التـكـلـمـ بـالـعـرـبـيـةـ عـلـىـ مـنـ بـعـدـهـمـ (ـالـأـلوـسـيـ،ـ دـبـتـ).

أما الرأي الثاني: وهم من اجازوا خروجها عن الحالية وإضافتها وتعريفها بـ(ال)، ومنهم عباس حسن، والشيخ مصطفى الغلاياني ومحمد علي النجار، ومحمد العدناني، والدكتور إميل يعقوب.

ذكر الأستاذ عباس حسن إن أكثر اللغويين والنحاة ذكروا الفاظاً لا تستعمل إلا منصوبة على (الحال) ومنها (كافٌ) و (قاطبة)، ثم نقل رأي الصبان قال: ((غير أن الصبان سجل في باب الحال ج 3 عند الكلام على الآية السابقة (سورة سباء، 28) استعمال (كافٌ) مجرورة ومضافة في كلام عمر بن الخطاب... وعرض الصبان بعد ذلك لتفصيلات أخرى تختص بهذه الكلمة وباستعمالها)) (حسن، د.ب.).

ثم نقل الأستاذ نصاً على هامش القاموس المحيط قال فيه: يجوز استعمال هذه الكلمة مقوونة بال أو مضافة قال: ((منقول عن شرح القاموس يجوز استعمال هذه الكلمة مقوونة بال أو مضافة، وأن رفض هذين الاستعمالين لا مسوغ له، ونص كلامه: "وما رفضوه رده الشهاب في شرح الدرة، وصح أنه يقال وأن كان قليلاً. أ.ه.")) (حسن، د.ب.)، وما نقله الأستاذ عباس حسن من نصوص تؤكد جوازه استعمال (كافٌ) مضافة أو محلية بـ(ال) وإن لم يصرح بذلك.

ومن المحدثين أيضاً الشيخ محمد علي النجار (يعقوب، د.ب.)، والشيخ مصطفى الغلاياني قال الشيخ عند الكلام على (كافٌ): ((المشهور إن (كافٌ) لابد من تكيره ونصبه على الحال ذو الحال من العقلاء فإنه ورد عن العرب بمعنى الجميع لكنهم استعملوه منكراً منصوباً وفي الناس خاصة)) (الغلاياني، 1937).



ثم ذكر الشيخ رأي النحاة ومنهم من استهجن إضافتها في كلام الزمخشري والحريري وعلق على هذا بقوله: ((ولكن عدم وروده إلا كذلك لا يمنع استعماله حالاً من غير العلاء، أو معرفاً بالإضافة أو بالألف واللام، لأنه انتقل من معنى الكف أي المぬ إلى معنى "جميع" المفيدة الإحاطة والشمول، و"جميع" لا يمتنع فيه ذلك)) (الغلاييني، 1937).

ثم أورد الشيخ قول أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لبني كاكلة مستشهاداً به على استعمال كافة مضافة (يعقوب، د.ت).

ومن أجاز أيضاً الأستاذ محمد العدناني، وبعد إن ذكر رأي الصبان والشهاب وما استشهدوا به من قول عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لبني كاكلة، قال: ((وحسبنا أن يستعملها عمر بن الخطاب مضافة إلى جمع سالم، وُيُقرّها إمام الفصاحة والبيان علي بن أبي طالب، لتدحض بذلك حجج من أنكروا ذلك)) (يعقوب، د.ت)

وقال في موضع آخر بعد أن ذكر آراء النحاة واللغة في المسألة: ((فمن هذا كله ترى أن نصب (كافـة) على الحال قويٌّ وبليـغ، وأنـ إضافتها وتحليـتها بـ(الـ) جائزـة)) (يعقوب، د.ت)

وإلى هذا الرأي ذهب الدكتور إميل يعقوب، والباحث المطلع أو القاري لكتابه: (مُعجم الخطأ والصواب في اللغة) يستدرك رأيه في الإجازة من أول الصفحة فقد كتب الدكتور مادة (كـ فـ فـ)، جاء الناس كافـة أو جاء كافـة الناس وهذا دليل واضح على إجازته النصب على الحال أو عدم النصب (يعقوب، د.ت).

ثم ذكر الدكتور إميل آراء النحاة في (كافـة) فمنهم المخطـأ ومنهم المجـيز، ونقل استعمال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كلمة (كافـة) مضافة، وعلـق على قوله: ((ويـكـيـ أنـ يـسـتـعـمـلـ عمرـ بنـ الخطـابـ كلـمـةـ كـافـةـ مضـافـةـ، ثمـ يـقـرـهـ عـلـىـ هـذـاـ الـاسـتـعـمـالـ عـلـىـ بـنـ أـبـيـ طـالـبـ وـهـوـ إـمـامـ الـفـصـاحـةـ وـالـبـيـانـ، كـيـ نـجـوزـ اـسـتـعـمـالـ الكلـمـةـ مضـافـةـ)) (يعقوب، د.ت)

ثم نقل إميل يعقوب ما يقوى رأيه استخدام كثير من اللغويين كلمة (كافـة) مضافة أو محلـةـ بـ(الـ) ومنهم الحريري، وابن منظور (ت 771ـهـ) في لسان العرب والزبيدي (ت 1205ـهـ).

وهذا ما تذهب إليه الباحثة من إجازة الإضافـةـ وـتحـلـيـتهاـ بـ(الـ) كما ذكر الدكتور إميل يعقوب والأستاذ محمد العدناني (العدناني، د.ت)، أنـ كـثـيرـاـ منـ النـحـاـةـ وـالـلـغـوـيـنـ الـذـيـنـ خـطـأـوـاـ استـعـمـالـهـاـ مـضـافـةـ أوـ مـعـرـفـةـ بـ(الـ) قدـ استـعـمـلـوـهـاـ فـيـ كـتـبـهـمـ مـضـافـةـ، وـمـنـهـمـ الـحـرـيرـيـ وـذـكـرـهـ فـيـ قـوـلـهـ: ((وـتـشـهـدـ الآـيـةـ بـاتـفـاقـ كـافـةـ أـهـلـ الـمـلـلـ)) (الحريري، 1998)، والحريري نفسه قد خطـأـ هـذـاـ الـاسـتـعـمـالـ كـمـاـ ذـكـرـ فـيـ أـوـلـ الـبـحـثـ (الحريري، 1998).

وقال الجوهرـيـ (ت 393ـهـ) فـيـ الصـاحـ: ((وـالـكـافـةـ:ـ الجـمـيعـ مـنـ النـاسـ)) (الجوهرـيـ الفـارـابـيـ، 1987). وقد ردـ قولهـ الفـيـروـزـ آـبـادـيـ (ت 817ـهـ) فـيـ القـامـوسـ قـالـ: ((وـلـاـ يـقـالـ:ـ جـاءـتـ الـكـافـةـ لـأـنـهـ لـاـ يـدـخـلـهـاـ الـ وـ وـهـمـ الـجـوـهـرـيـ وـلـاـ تـضـافـ)) (الفـيـروـزـ آـبـادـيـ، 2006؛ الـزـبـيـدـيـ، دـ.ـتـ).

ومنهم أيضاً ابن منظور (ت 711ـهـ) فـيـ لـسانـ الـعـربـ ((كـمـاـ ذـهـبـ إـلـيـهـ الـكـافـةـ)) (ابـنـ منـظـورـ، دـ.ـتـ). ومنهم الزبيدي في تاج العروس الذي ذكر إنـ كـافـةـ لاـ يـدـخـلـهـاـ (الـ) قـالـ: ((وجـاءـ النـاسـ كـافـةـ:ـ أـيـ جـاءـواـ كـلـهـمـ،ـ وـلـاـ يـقـالـ:ـ جـاءـتـ الـكـافـةـ؛ـ لـأـنـهـ لـاـ يـدـخـلـهـاـ الـ،ـ وـ وـهـمـ الـجـوـهـرـيـ وـلـاـ تـضـافـ)) (الـزـبـيـدـيـ، دـ.ـتـ). ،ـ وـقـالـ فيـ مـوـضـعـ آـخـرـ ((ـ كـمـاـ ذـهـبـ إـلـيـهـ الـكـافـةـ)) (الـزـبـيـدـيـ، دـ.ـتـ)،ـ وـبـذـلـكـ نـدـحـضـ حـجـجـ جـمـيعـ مـنـ أـنـكـرـوـ ذـلـكـ،ـ وـأـنـ نـصـبـ (ـكـافـةـ)ـ عـلـىـ الـحـالـ قـوـيـ وـبـلـيـغـ،ـ وـأـنـ إـضـافـتـهـاـ وـتـحـلـيـتـهـاـ بـ(ـالـ)ـ جـائـزةـ (ـالـعـدـنـانـيـ، دـ.ـتـ).

الختـمة:

استنتج مما سبق عدة نتائج رئيسية منها:



أولاً: وردت (كافـة) في القرآن الكريم نكرة حال غير مضافة، وغير محلـة بـ(الـ).

ثانياً: استعمال (كافـة) مضافة ومحـلة بـ(الـ) من الأساليـب المتداولة في الألسـنة، وفي الكـتابـات، والفصـيـحـ أن تـأتي (كافـة) نـكرة منصـوبة على أنها حالـ، وهو الأـقوـيـ والأـبـلـغـ وأـضـافـتهاـ وـتـحـليـتهاـ بـ(الـ) جـائزـ، وـهـنـاكـ من النـحـاةـ والـلغـويـينـ مـنـ اـسـتـعـمـالـهـاـ مـضـافـةـ وـمـحـلـةـ بـ(الـ) فـيـ مـؤـلـفـاتـهـمـ مـعـ مـنـعـهـمـ خـروـجـهـاـ عنـ الـحـالـيـةـ وـهـذـاـ مـاـ أـكـدـ إـلـجازـةـ.

ثالثـاً: ليسـ منـ شـكـ أنـ العـصـرـ الـحـدـيثـ يـعـدـ عـصـرـ أـزـدـهـارـ الـعـرـبـيـةـ، فـيـ تـطـورـاتـ أـسـالـيـبـهاـ وـتـنـوـعـتـ أـغـرـاضـ تـعـبـيرـهـاـ لـذـلـكـ نـؤـيدـ ماـ ذـكـرـهـ الـآـلوـسـيـ إـنـ الـأـقـتـصـارـ عـلـىـ الـأـلـفـاظـ عـلـىـ مـاـ اـسـتـعـمـلـتـهـ الـعـرـبـ يـمـنـعـ التـوـسـعـ فـيـ الـلـغـةـ وـيـحـجـرـهـاـ وـيـعـسـرـ التـكـلمـ بـهـاـ.

المصادر والمراجع

1. إبراهيم، م. (1927). كتاب المنذر. ط 1، بيروت، لبنان: مطبعة السلام.
2. ابن منظور، (د.ت.). لسان العرب. (ع. أ. ك. و أ. ح. و ه. م. الشاذلي، المحققون). القاهرة، مصر: دار المعارف.
3. ابن هشام الأنصاري، ج. ب. (1985). مغني اللبيب عن كتب الأعaries. (م. المبارك و م. ع. حمد الله، المحققون). دمشق، سوريا: دار الفكر.
4. أبو السعود، ع. (1988). أزاهير الفصحي في دقائق اللغة. القاهرة: دار المعارف.
5. الأسترابادي، ر. (1978). شرح الرضي على الكافية. (ي. ح. عمر، المحقق). جامعة قاريونس.
6. الألوسي، ش. م. (د.ت.). روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثانـيـ. بيـرـوـتـ، لـبـانـ: دـارـ إـحـيـاءـ التـرـاثـ الـعـرـبـيـ.
7. الأندلسـيـ، أـ. حـ. مـ. بـ. (يـ. 2001). الـبـحـرـ الـمـحيـطـ. (عـ. أـ. عـبـدـ الـمـوـجـودـ وـ عـ. مـ. مـعـوـضـ، الـمـحـقـقـونـ). طـ 1ـ، بـيـرـوـتـ، لـبـانـ: دـارـ الـكـتـبـ الـعـلـمـيـةـ.
8. التقازاني، س. د. م. (عـ. 1981). شـرـحـ المـقـاصـدـ فـيـ عـلـمـ الـكـلـامـ. باـكـسـتـانـ: دـارـ الـمـعـارـفـ الـنـعـمـانـيـةـ.
9. الجوهرـيـ الـفـارـابـيـ، أـ. نـ. إـ. بـ. حـ. (1987). الصـاحـاحـ تـاجـ الـلـغـةـ وـصـاحـاحـ الـعـرـبـيـةـ. (أـ. عـ. عـطـارـ، الـمـحـقـقـ). بيـرـوـتـ، لـبـانـ: دـارـ الـعـلـمـ الـلـمـلـاـيـنـ.
10. الحريري، ق. ع. ب. م. ب. ع. (1998). درة الغواص في أوهام الخواص. (ع. مطرجي، المحقق). ط 1، بيـرـوـتـ، لـبـانـ: مؤـسـسـةـ الـكـتـبـ الـقـافـيـةـ.
11. حسن، ع. (د.ت.). النـحـوـ الـوـافـيـ. القاهرة، مصر: دار المعارف.
12. الحلبيـ، أـ. بـ. شـ. بـ. يـ. (د.ت.). الدـارـ الـمـصـوـنـ فـيـ عـلـمـ الـكـتـابـ الـمـكـنـونـ. (أـ. مـ. الـخـراـطـ، الـمـحـقـقـ). دمشق، سوريا: دار القلم.
13. الخفاجـيـ، أـ. بـ. مـ. (1996). شـرـحـ درـةـ الـغـواـصـ. (عـ. فـ. فـرـغـلـيـ وـ عـ. قـرـنـيـ، الـمـحـقـقـونـ). طـ 1ـ، بـيـرـوـتـ، لـبـانـ: دـارـ الـجـيلـ.



14. الخفاجي، ش. ح. ب. م. (د.ت). حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي. بيروت، لبنان: دار صادر.
 15. الزبيدي، م. ب. م. ب. ع. (د.ت). تاج العروس من جواهر القاموس. (فريق من المحققين، المحققون). بيروت، لبنان: دار الهدایة.
 16. الزمخشري، أ. ق. م. ب. ع. (1987). الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.
 17. الزمخشري، أ. ق. م. ب. ع. (1993). المفصل في صنعة الإعراب. (ع. بن ملحم، المحقق). ط 1، بيروت، لبنان: مكتبة الهلال.
 18. الصبان، أ. ع. م. ب. ع. (1997). حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
 19. صحيفة صاحبة الجاللة اللغة العربية. (د.ت)، في اللغة العربية، من موقع https://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=6521
 20. عبد الباقي، م. ف. (1364هـ). المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم. القاهرة، مصر: مطبعة دار الكتب المصرية.
 21. العدناني، م. (د.ت). مُعجم الأخطاء الشائعة. (ر. ع. النجي). بيروت، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.
 22. العروي، أ. ب. أ. ب. م. (1999). الغَرِيبُّينَ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ. (أ. ف. المزيدي، المحقق). الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز.
 23. العكري، ب. أ. و. ب. ع. (1984). شرح اللّمع. (ف. فارس، المحقق). ط 1، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
 24. الغلاياني، م. (1937). نظرات في اللغة والادب. بيروت، لبنان: مطبعة وزنكو غراف.
 25. الفيروزآبادي، م. أ. ط. م. ب. ي. (2006). القاموس المحيط. (مكتب تحقيق التراث، المحقق). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
 26. المبارك، م. (1979). نحو وعي لغوي. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
 27. ناصر الدين، أ. آ. (1952). دقائق العربية. محمد سعيد مسعود.
 28. النwoي، أ. ز. م. ب. ش. (د.ت). تهذيب الأسماء واللغات. (شركة العلماء، الناشر). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
 29. يعقوب، إ. (د.ت). مُعجم الخطأ والصواب في اللغة. بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.
 30. يعيش الموصلي، م. ب. (2001). شرح المفصل. (إ. يعقوب، مقدمة). ط 1، بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- المصادر الاجنبية:

- 1- Ibrahim, M. (1927). Kitab al-Mundhir. 1st ed., Beirut, Lebanon: Al-Salam Press.
- 2- Ibn Manzur, (n.d.). Lisan al-Arab. (A. A. K. and A. H. and H. M. al-Shadhili, the investigators). Cairo, Egypt: Dar al-Maaref.
- 3- Ibn Hisham al-Ansari, J. B. (1985). Mughni al-Labib an Kutub al-A'arib. (M. al-Mubarak and M. A. Hamad Allah, the investigators). Damascus, Syria: Dar al-Fikr.



- 4- Abu al-Saud, A. (1988). *Azahir al-Fusha fi Daqa'iq al-Lugha*. Cairo: Dar al-Maaref.
- 5- al-Astarabadi, R. (1978). *Sharh al-Radhi on al-Kafiya*. (Y. H. Omar, the investigator). Garyounis University.
- 6- al-Alusi, Sh. M. (n.d.). *Ruh al-Ma'ani fi Tafsir al-Qur'an al-Karim wa al-Sab' al-Mathani*. Beirut, Lebanon: Dar Ihya al-Turath al-Arabi.
- 7- Al-Andalus, A. H. M. B. Y. (2001). *Al-Bahr Al-Muhit*. (A. A. Abdul-Mawjoud and A. M. Muawad, investigators). 1st ed., Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
- 8- Al-Taftazani, S. D. M. B. A. (1981). *Explanation of the Objectives in Theology*. Pakistan: Dar Al-Maaref Al-Nu'maniyah.
- 9- Al-Jawhari Al-Farabi, A. N. I. B. H. (1987). *Al-Sihah, the Crown of Language and the Correct Arabic*. (A. A. Attar, investigator). Beirut, Lebanon: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.
- 10- Al-Hariri, Q. A. B. M. B. A. (1998). *Durrat Al-Ghawwas fi Awham Al-Khawass*. (A. Matraji, investigator). 1st ed., Beirut, Lebanon: Foundation of Cultural Books.
- 11- Hassan, A. (n.d.). *Al-Nahw Al-Wafi*. Cairo, Egypt: Dar Al-Maaref.
- 12- Al-Halabi, A. B. Sh. B. U. (n.d.). *The Preserved House in the Sciences of the Hidden Book*. (A. M. Al-Kharrat, Investigator). Damascus, Syria: Dar Al-Qalam.
- 13- Al-Khafaji, A. B. M. (1996). *Explanation of Durrat Al-Ghawas*. (A. F. Farghali and A. Qarni, Investigators). 1st ed., Beirut, Lebanon: Dar Al-Jeel.
- 14- Al-Khafaji, Sh. H. B. M. (n.d.). *Al-Shihab's Commentary on Al-Baydawi's Interpretation*. Beirut, Lebanon: Dar Sader.
- 15- Al-Zubaidi, M. B. M. B. A. (n.d.). *Taj Al-Arous min Jawahir Al-Qamus*. (A group of investigators, investigators). Beirut, Lebanon: Dar Al-Hidayah.
- 16- Al-Zamakhshari, A. Q. M. B. A. (1987). *Al-Kashshaf 'an Haqa'iq Ghawamid Al-Tanzil*. Beirut, Lebanon: Dar Al-Kitab Al-Arabi.
- 17- Al-Zamakhshari, A. Q. M. B. A. (1993). *Al-Mufassal fi Sanat al-I'rab*. (A. Bin Malham, the investigator). 1st ed., Beirut, Lebanon: Maktabat al-Hilal.
- 18- Al-Sabban, A. A. M. B. A. (1997). *Al-Sabban's commentary on Al-Ashmouni's explanation of Ibn Malik's Alfiyyah*. Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah.
- 19- Her Majesty's Arabic Newspaper. (DT), in Arabic, from the https://www.arabiclanguageic.org/view_page.php?id=6521 website
- 20- Abd al-Baqi, M. F. (1364 AH). *The indexed dictionary of the words of the Holy Qur'an*. Cairo, Egypt: Dar al-Kutub al-Masriya Press.
- 21- Al-Adnani, M. (n.d.). *Dictionary of common errors*. (R. A. al-Naji). Beirut, Lebanon: Maktabat Lubnan Nashirun.
- 22- Al-Aroui, A. B. A. B. M. (1999). *Al-Gharibān fi al-Qur'ān wa al-Hadith*. (A. F. al-Muzaidi, the investigator). Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia: Nizar Mustafa al-Baz Library.



- 23- Al-Akbari, B. A. and B. A. (1984). Explanation of Al-Luma' (F. Faris, the investigator). 1st ed., Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
- 24- Al-Ghalayini, M. (1937). Views on Language and Literature. Beirut, Lebanon: Wazanko Graf Printing House.
- 25- Al-Fayruzabadi, M. A. T. M. B. Y. (2006). Al-Qamoos Al-Muhit (Heritage Investigation Office, the investigator). Beirut, Lebanon: Al-Risala Foundation.
- 26- Al-Mubarak, M. (1979). Towards Linguistic Awareness. Beirut, Lebanon: Al-Risala Foundation.
- 27- Nasser Al-Din, A. A. (1952). Minutes of Arabic. Muhammad Saeed Masoud.
- 28- Al-Nawawi, A. Z. M. B. Sh. (n.d.). Tahdhib Al-Asma' wal-Lughat (Scholars Company, publisher). Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
- 29- Ya'qub, I. (n.d.). Dictionary of Correct and Wrong in Language. Beirut, Lebanon: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.
- 30- Yaish Al-Mawsili, M. B. (2001). Explanation of Al-Mufassal. (I. Yaqoub, Introduction). 1st ed., Beirut, Lebanon: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.